المحب ابراهيم بن ادهم فنودى يا جبرائيل اكتب اولهم وقد ينفك العقل عن
العلم كما فى العنكبوت والنحل على قول لان الاول يعلم السدل والحمية والثانى
يعلم ويعلل انما الشكل المسدس كما يقتضيه آية الالهام فى البيوت التى اتخذت
ووجه الاختيار من بين الاشكال المسدس لانه اوسع الاشكال من المثلث
والمربع والمخمس ولا يقع بين المسدسات فرج كما يقع بين المدورات وغيرها
من بعض المضلعات كما هو مسلم حذاق الهندسة ولنذكر دليلا يشبع عليلا
ويروى غليلا على ان الله عالم بجميع المعلومات اى بجميع الاشياء التى من
شانها ان تعلم لان الله تعالى اخبر عنه فى الكتاب الحكيم بانه عالم الغيب والشهادة
وكل ما اخبر عنه فى الكتاب الحكيم بانه عالم الغيب والشهادة فهو عالم بجميع
المعلومات ينتج فالله تعالى عالم بجميع المعلومات وعلم الله تعالى تابع للمعلوم
كما هو مذهبنا فلا يرد ما قاله الاشعرى وهو ان الله تعالى عالم فى الازل ان
ابا لهب لا يؤمن اصلا فان آمن لزم الانقلاب تعالى شانه عنه علوا كبيرا وان
لزم التكليف بمحال فنجيب بان الله علم كل شئ على ما هو عليه والعلم تابع للمعلوم
فعلمه تعالى بانه لا يؤمن باختيار لا يخرجه عن حيز الامكان ووجه العدول من
العالم الى العليم يحتمل ان يكون تخصيص هذا الاسم الاشرف بذاته تعالى دون العالم
وان صدر عن البعض اطلاقه ايضا لكنه غير مضر لانه نادر والتخصيص بحسب
الاطراد كما فى شرط الاطراد انتاج الشكل الاول والثانى وان انتجا فى بعض المواد
مع عدم وجود شرط الاطراد ويصح ان يكون من قبيل تجديد الاسلوب بتجديد
المطلوب ويصح ان يكون افادة المبالغة ويصح ان يكون افادة لفظ العليم اثبات
العلم لذاته تعالى مطلقا من غير تقييد بمفعول دون العالم لانه لا يستعمل الا مضافا
بمفعوله وعند السالكين قدس الله اسرارهم شرف اللفظ وبراعته على اقرانه باعتبار
ما يتضمنه من اللفظ الآخر ذى المعنى النفيس كما ان العليم متضمن للفظ العلم
ما اكثر فان قلت لفظ العالم كذلك يتضمن لفظ اعلم قلت هذه علة مؤكدة لسائر

العلل

العلل لا مستقلة والعلة اقسام مستقلة موجبة او مصححة ومؤكدة ومحسنة
كالتعليل بعد الوقوع وعلة موضحة كالتعليل الواقع فى اول الكافية على ما صرح
فى فحوات اللآلى فى حاشية الفوائد الضيائية عليهما رحمة بارئ البرية و
الواقف الواصف الدارج بمدارج السداد والعارج بمعارج الانوار والرشاد
ان يؤثر تقليب الاوراق فى اقتباس شعل دقايق العلوم الدينية على جمع
الورق سيما المعارف البرية الالهية الباحثة عن ذاته تعالى وصفاته العلية
ليتحقق عنده الاقرار بالعجز التام كما ورد فى ابهر الكلام العجز عن درك الادراك
والبحث عن سر الذات اشراك وفضائل هذا الاسم الاكرم الافخم بعدد معلومات
الله تعالى متباعدة عن العد ومن داوم مائة وخمسين مرة اربعين صباحا
مخلصا ساعيا واعيا داعيا ظهرت له آثار عجيبة غريبة ويجلب درجة الذكاء
كضياء الذكاء من لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف لم يعترف ولم يغترف
شكرا لله الذى علم الاسماء كلها القابض الباسط اى الذى يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر لقوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض و
لكن ينزل بقدر ما يشاء او الذى يوحش الخواص من انفسهم وابناء جنسهم
ويونسهم بذاته تعالى قال المفسر المتقن المدقق البيضاوى ملاذ العلماء البيضاوى
مضيق الرزق على من اراد وموسعه لمن يشاء لحكم ومصالح قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى ان من عبادى من لا يصلحه الا
الغناء ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر و
لو اغنيته لافسده ذلك انى ادبر امور عبادى بعلمى فيهم او القابض الباسط الذى
يقبض الارواح من الاشباح عند الممات وينشرها فى الاجساد عند الحيوة
ولنبحث عن لفظ الروح بتوفيق الله الذى بيده ازمة التحقيق والفتوح
اعلم ان لفظ الروح يطلق بالاشتراك على عدة معان منها جبرائيل
عليه السلام ومنها ملك عظيم له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان

Copyright © King Saud University